

## المكتبات العمومية فاعل محلي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030: تجارب دولية رائدة

### *Public libraries a local Actor in achieving sustainable development goals 2030: Leading international experiences*

د. مراد منسل<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup> مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الإلكترونية في المكتبات، التوثيق، الأرشيف-  
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي- تبسة (الجزائر)، [menassel.m11@gmail.com](mailto:menassel.m11@gmail.com)

تاريخ النشر: 2022/12/30

تاريخ القبول: 2022/10/10

تاريخ الإرسال: 2022/09/29

#### ملخص

"إننا نعلن اليوم عن إرساء 17 هدفا من أهداف التنمية المستدامة و 169 غاية مرتبطة بها، وهي أهداف وغايات متكاملة وغير قابلة للتجزئة، ولم يسبق قط لزعماء العالم أن تعهدوا بالعمل معا وبذل المساعي المشتركة بشأن خطة سياساتية بهذا القدر من الاتساع وعلى هذا النطاق العالمي، فنحن نشد الرجال معا للسير نحو التنمية المستدامة..." هكذا توصف الوثيقة الختامية لمؤتمر قمة الأمم المتحدة لاعتماد خطة التنمية لما بعد عام 2015 والتي توشحت بعنوان بارق "تحويل عالمنا خطة التنمية المستدامة لعام 2030"، لتأسس من خلالها لاستراتيجية أممية وجهد انمائي عالمي لتحويل هذا العالم الى مكان افضل للعيش المشترك، وبالنظر لعالمية أهداف التنمية المستدامة، ستكون كل دولة مسؤولة عن وضع وتنفيذ الاستراتيجيات المحلية الكفيلة بتفعيلها والوصول إليها، وفي هذا الاطار تبرز المكتبات العمومية كأحد الدعامات المحلية الفاعلة في تطبيق واناذ مختلف الاستراتيجيات والبرامج التي تأسس لشراكة حقيقية وفاعلة بغرض تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 بوصفها مؤسسات وسيطة لنقل المعارف واطاحة المعلومات الضرورية لاتخاذ مختلف القرارات ذات العلاقة بالتنمية من جهة وكفاعل انمائي محلي من وجهة أخرى. الكلمات المفتاحية: المكتبات العمومية-التنمية المستدامة-أهداف التنمية المستدامة 2030.

\* المؤلف المرسل: مراد منسل، الإيميل: [menassel.m11@gmail.com](mailto:menassel.m11@gmail.com)

## Abstract

*Today, we announce the establishment of seventeen sustainable development goals and another 169 associated goals, which are integral and indivisible objectives and goals. World leaders had never pledged before to work together and realize their common political endeavors on such a wide-ranging, together, we attend to move towards a sustainable development ...»*

*That was the conclusion of the final document of the United Nations that Summit for the adoption of the Development Plan beyond 2015, which entitled as "Transforming our world: the 2030 Sustainable Development Plan," The aim of this document is to create a global strategy and development effort to create a better place for shared living. Despite the universality of the goals of sustainable development, each country will be responsible for developing and implementing local strategies to activate and access them.*

*In this context, public libraries stand out as one of the most important local actors in implementing and enforcing the various strategies and plans that have been established for a real and effective partnership to achieve the goals of sustainable development 2030 as intermediate institutions for transferring knowledge and providing the necessary information for various development-related decisions on the one hand, and as a local development actor on the other hand.*

**Keywords:** *Public Libraries - Sustainable Development - Sustainable Development Goals 2030.*

## مقدمة

لقد جاءت الأهداف التي وضعتها الأمم المتحدة والتي تعرف أيضاً باسم الأجندة العالمية 2030 كروية استراتيجية لتنمية شاملة ومستدامة ودعوة عالمية للعمل من أجل القضاء على الفقر وحماية كوكب الأرض وضمان تمتع جميع الشعوب بالسلام والازدهار بحلول عام 2030، اذ وافقت جميع الدول الأعضاء بمنظمة الأمم المتحدة والبالغ عددهم 193 دولة -علاوة على مئات الآلاف من الجهات أصحاب العلاقة- على رؤية بعيدة المدى لمستقبلنا الجماعي، وهو ما تجسد فعلياً في خارطة طريق انمائية ورؤية استراتيجية للتنمية المستدامة عرفت بأهداف التنمية المستدامة حتى العام 2030، وقدمت هذه الأهداف السبعة عشر بوصفها الأهداف المستقبلية التالية التي يطمح العالم

لتحقيقها بعد الأهداف الإنمائية للألفية (2000-2015)، والتي تغطي أربعة مواضيع رئيسية وهي المواضيع البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية والشركات.

تعد المكتبات العمومية من أهم المؤسسات الفاعلة على المستوى المحلي في تعزيز أجندة العمل الإنمائية الأممية هذه والعمل على تحقيق وإنفاذ أهدافها باعتبارها مؤسسات تضطلع بأدوار مجتمعية بالأساس كما تحاول جهودها لأن تكون شريكا في تحقيق التنمية الاقتصادية وفاعلا محليا في خلق وعي بيئي وبعث ما بات يعرف بالاستدامة البيئية انطلاقا من كونها مؤسسات وسيطة في نقل المعارف والمعلومات الضرورية لأي عمل تنموي في بعده الاقتصادي، الاجتماعي أو البيئي، وقد تأسس ذلك واقعا منذ اعتماد مجلس الجمعية الأمريكية للمكتبات الـ American ALA Library Association في المؤتمر والمعرض السنوي للجمعية العام 2015 القرار التاريخي بأهمية المكتبات في هذا المشروع الحضاري العالمي المتعلق بالتنمية المستدامة وضرورة الاسهام فيه كشريك في تحقيق أهداف الاستراتيجية الإنمائية للتنمية المستدامة 2030.

## الجانب المنهجي للدراسة

### 1-1 مشكلة الدراسة

لقد كان المسعى الدولي والمقصد من وضع رؤية استراتيجية للتنمية المستدامة وتحديد أهدافها وغاياتها في أجندة عمل إنمائية دولية هو ارساء ارضية للتعاون والعمل مع جميع الشركاء وبشكل عملي حتى يتمكن المجتمع الدولي بمختلف هيئاته الدولية ومؤسساته الوطنية والاقليمية من اتخاذ الخيارات الصحيحة لتحسين الحياة بطريقة مستدامة للأجيال القادمة، على ضوء اطار من المبادئ والغايات الواضحة لجميع البلدان لتعتمدها وفقا لأولوياتها وخطتها الإنمائية الوطنية والمحلية مع تسليط الضوء على التحديات البيئية التي يواجهها العالم بأسره وضرورة تكاتف الجهود في اطار من الشراكة لمواجهتها.

وقد نحت مؤسسات المكتبات العمومية- التي لم تكن استثناء- كفاعل محلي، على غرار كل المؤسسات والهيئات والمنظمات الدولية والاقليمية المعنية بهذا التوجه الإنمائي العالمي، انطلاقا من كونها مؤسسات محلية ذات بعد اجتماعي وثقافي وبيئي واقتصادي ايضا، وتضطلع بمهام مجتمعية متعددة، وتضع في أجندة اهتماماتها الرئيسة هذا التوجه الأممي، الذي يأخذ بعين الاعتبار مسألة التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، وعملت على الاسهام فيه ومارست دورها المنوط بها كشريك في عملية التنمية، بغرض تعزيز التنمية المستدامة وتحقيق اهدافها منذ اعتماد مجلس الجمعية الأمريكية للمكتبات الـ American Library ALA

Association في المؤتمر والمعرض السنوي للجمعية العام 2015 القرار التاريخي بأهمية المكتبات في هذا المشروع الحضاري العالمي المتعلق بالتنمية المستدامة. وقد تم تعزيز وتفعيل هذا التوجه من خلال اعطاء المكتبات عموما، والعمومية على وجه التخصيص دورا رائدا في أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ورؤيتها للفترة الممتدة من 2015 الى 2030 من خلال تعزيز وتحقيق رؤيتها التنموية المستدامة والممثلة بسبعة عشر (17) هدفا وما مجموعه مائة وتسعة وسبعون (179) غاية تشمل التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وهو ما سعى اليه حثيثا الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات *International IFLA* federation of Library Association من خلال المشاركة في وضع أجندة الأمم المتحدة 2030 ودعوته الى ادراج الحق في الوصول للمعلومات، وصون التراث الثقافي والحضاري ومحو الأمية العالمية والوصول لتقنية المعلومات والاتصالات كأهداف واضحة المعالم في أجندتها للتنمية المستدامة 2030.

وتأتي هذه الدراسة لنطرح من خلالها اشكالية التنمية المستدامة ومساهمة المكتبات العمومية كشريك في الجهد الأممي للتنمية المستدامة وكمؤسسات فاعلة في مجالات التنمية المحلية بأبعادها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في تعزيز وتحقيق أهدافها وفق ما اقرته الأمم المتحدة بأجندة 2030 لنطرح التساؤل التالي: كيف تسهم المكتبات العمومية كفاعل محلي في تحقيق التنمية المستدامة وفق ما تم اقراره من اهداف في أجندة الأمم المتحدة 2030 على ضوء مختلف التجارب الدولية في المجال؟

## 2-1 تساؤلات الدراسة

انطلاقا من التساؤل المحوري المعبر عن اشكالية الدراسة، وبغرض القاء الضوء على مختلف الافكار المتعلقة بموضوع الدراسة يمكن تفريع التساؤل المحوري الى مجموعة من الاسئلة الجزئية كما يأتي:

- 1- كيف يمكن اعتبار المكتبات العمومية شريكا محليا في عملية التنمية وفاقا للاستراتيجية الانمائية للتنمية المستدامة 2030؟
- 2- ماهي أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030؟ وما الدور الذي يناط بالمكتبات العمومية كشريك في عملية التنمية المحلية في انفاذها وتحقيق اهدافها؟

3- ما أبرز التجارب الدولية الرائدة التي أسست للدور المحلي الفاعل للمكتبات العمومية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030 وأسهمت في ترجمة تلك الأهداف الأممية الى واقع انمائي؟

### 3-1 أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في انها تطرح للبحث موضوع مستجدا يتعلق أساسا بموضوع التنمية المستدامة في اطارها الأممي واستراتيجيتها الانمائية 2030 وأهدافها السبعة عشر(17) والتي تؤسس لشراكة دولية لتفعيل فكر تنموي مستدام وتحقيق تنمية شاملة ومستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، كما تتحدد اهميتها، عطفًا على ذلك، كون هذه الدراسة تتعلق بمؤسسات مجتمعية كالمكتبات العمومية وتبيان كيف يمكن لهذه المؤسسات المحلية ذات الطابع الخدمي رأسا أن تسهم في حركية التنمية بأبعادها المتعددة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في اطار ما يعرف بأجندة الأمم المتحدة ورؤيتها للتنمية المستدامة 2030، من خلال مختلف الأدوار التي تناط بها كفاعل تنموي محلي وكذا الآليات التي تجندها بغرض الاسهام في هذا الجهد الأممي كشريك محلي حقيقي وتحقيق أهدافه.

### 4-1 أهداف الدراسة

- تأتي هذه الدراسة انطلاقا من عنوانها المحدد لها لتبلغ مجموعة من الأهداف لعل أهمها التالي:
- الاضاءة على دور المكتبات العمومية باعتبارها مؤسسات وسيطة لنقل المعارف والمعلومات وكيانات ذات طابع خدمي بالأساس، كشريك في عملية التنمية المحلية في إطار ما يعرف بأجندة التنمية المستدامة 2030.
  - التعريف بأجندة الأمم المتحدة 2030 على ضوء أهدافها السبعة عشر(17) الرئيسية وكذا اهدافها الفرعية (المقاصد أو المؤشرات) والتي تغطي التنمية بأبعادها الثلاث الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتأسس لكفالة تنمية محلية شاملة ومستدامة.
  - ابراز دور المكتبات العمومية في انفاذ أجندة التنمية المستدامة 2030 من خلال التعرض لمجموعة من التجارب الرائدة في المجال.

### 5-1 منهج الدراسة

بغرض تحقيق اهداف الدراسة، واطاءة مختلف الافكار ذات العلاقة بموضوعها، سنعتمد على منهج وصفي لعرض مختلف الافكار المتعلقة بالمكتبات العمومية ودورها الريادي والشريك في

عملية التنمية المستدامة وتحديد مختلف الادوار التي تناط بها للإسهام في عملية التنمية المحلية، وذكر بعض التجارب الدولية الرائدة التي أدرجها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات الـ *IFLA* في بعض الوثائق الصادرة عنه والتي ترجمت تلك الاهداف الدولية الى واقع انمائي محلي.

#### 6-1 الدراسات السابقة

تأتي دراسة (عبد الله، 2017)<sup>1</sup> على سوية عالية من الأهمية نظرا لكونها ركزت على ابراز دور المكتبات كشريك للحكومات في صنع التنمية من خلال توفير المعلومات واتاحتها بكافة صورها، وكذا تحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير سبل العيش الكريم للأجيال الحالية والمستقبلية، كما تسهم نتائج هذه الدراسة في دعم وتشجيع صانعي السياسات ومتخذي القرار والمهتمين بالقضايا التنموية على الرفع من قيمة المكتبات العامة ككيانات ومصادر قوية للتنمية المستدامة.

وقد حددت الباحثة هدفا رئيسا لدراستها تمثل رأسا بتعظيم ودعم دور المكتبات العامة كشريك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال طبيعة المهام والخدمات والأنشطة التي تقدمها، كما جاءت دراسة الباحثة لتلزم مجالا موضوعيا تمثل على وجه التحديد بالبعد الثقافي والاجتماعي للتنمية المستدامة واسهام المكتبات العامة المصرية في تفعيلها وتحقيق ما يندرج ضمن هذين البعدين من أهداف. وقد توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج صنفتها وفاقا لمجموعة من العناوين تمثلت بتاريخ انشاء المكتبات محل الدراسة، الجهة التابعة لها، الموقع الإلكتروني، مواعيد فتح المكتبة، الموارد المالية، المقتنيات، العاملون، الدورات التدريبية، خدمات المكتبات والمعلومات، البرامج والأنشطة، والمشكلات التي تواجه المكتبات العامة المصرية محل الدراسة. كما وقد ضمنت الباحثة دراساتها مجموعة من التوصيات لعل أهمها: ضرورة العمل على زيادة ميزانية المكتبات العامة من أجل تطوير أدائها وتحقيق أهدافها الثقافية والاجتماعية والتعليمية والبيئية، وسد مختلف الثغرات ونقاط الضعف في صورة المبنى، الأجهزة، المقتنيات، والخدمات التي تقف حجر عثرة امام تعظيم دور المكتبات كشريك في تحقيق التنمية المستدامة، وكذا اقامة شراكات فعالة من أجل الانخراط في أنشطة التنمية المستدامة مثل ورش العمل والندوات والمحاضرات، مع ضرورة حشد الدعم واقناع الحكومات ومتخذي القرار بالحاجة الى مصادر كافية وخدمات مكتبية عالية الجودة تسهم في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة والتخطيط لتوسيع خارطة انتشار المكتبات في المجتمعات النائية.

جاءت دراسة (الرندي، 2017)<sup>2</sup> لتركز على أجندة الأمم المتحدة ورؤيتها للتنمية المستدامة 2030 وعرض رؤية دولة الكويت في التعامل مع الأجندة ومحتوياتها من خلال التركيز على دور المكتبات

ومراكز المعرفة الكويتية في دعم وتنفيذ أهدافها. وقد هدفت الدراسة الى استعراض الخطة التنموية في دولة الكويت ودور المكتبات ومراكز المعرفة في تحقيق أهدافها والتي تتناسب مع أهداف التنمية المستدامة التي اقترتها هيئة الأمم المتحدة العام 2015 وصادقت دولة الكويت على تفعيلها وتحقيق اهدافها على المدى الطويل من خلال ابراز دور المعارف والمعلومات ونقلها وايصالها بشكل فاعل، كعنصر فاعل في احداث التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية وانجاح استراتيجية التنمية المستدامة.

وقد استعرضت الباحثة في بداية دراستها، بعد بسط استراتيجية التنمية المستدامة وأهدافها الـ 17 التي أقرتها هيئة الأمم المتحدة، خطة التنمية في الكويت وأهدافها الاستراتيجية على ضوء رؤية أمير الكويت المحددة لاستراتيجية التنمية حتى عام 2035، القائمة على 06 (ستة) أهداف استراتيجية، تمثلت بزيادة الناتج المحلي الإجمالي ورفع مستوى معيشة المواطن، القطاع الخاص يقود التنمية وفق آليات محفزة، دعم التنمية البشرية والمجتمعية تطوير السياسات السكانية، الادارة الحكومية الفعالة وتعزيز الهوية الاسلامية والعربية. ثم عرجت على الجانب المهم في دراستها، من خلال تقديم بيان الإفلا (IFLA) عن المكتبات والتنمية، والذي شدد فيه الاتحاد الدولي للمكتبات على أهمية دور المكتبات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال التأكيد على مجموعة من العناصر التي تؤسس للمكتبة كشريك مهم وفاعل في استراتيجية التنمية المستدامة.

كما عرضت الباحثة لواقع المكتبات ومراكز المعرفة والثقافة في دولة الكويت ومساهمتها في عملية التنمية مستندة الى استعراض كل نوع من هذه المكتبات وكيفية اسهامها في عملية التنمية والادوار التي تناط بها بغرض تفعيل خطة التنمية الوطنية ورؤية أمير الكويت 2035، والتي تتوافق مع استراتيجية التنمية المستدامة 2030 وأهدافها. وختمت الباحثة دراستها بالتأكيد على اهتمام دولة الكويت بالمكتبات ومراكز المعرفة والمعلومات، بالنظر للأدوار الفاعلة التي تناط بها في عملية التنمية، من خلال تركيزها على بناء الإنسان الذي يعد محورا رئيسا في اي استراتيجية تنمية، كما خلصت الى مجموعة من التوصيات لعل أهمها: تطوير مراكز المعلومات والمعرفة، وتحديد داخل الوزارات والهيئات الحكومية لما للمعلومات من دور في اتخاذ القرارات الصحيحة لتحقيق التنمية المستدامة. وكذا دعم البحث العلمي والباحثين ومراكز البحوث وربط سياسات البحوث وناتج البحوث بالواقع الكويتي.

جاءت دراسة (السريحي، 2017)<sup>3</sup> لتؤكد على أن فرص الحصول على المعلومات بشكل متساو ومرن ومستدام والتغلب على المشكلات المتعلقة بالأمية المعلوماتية وإشاعة الوعي المعلوماتي في مجتمعات المعرفة هو اتجاه العصر الضروري والحيوي لدعم مفهوم وتطبيق التنمية المستدامة. وهو ما تضطلع به المجتمعات الانسانية في كل الدول والمكتبات كمؤسسات فاعلة فيها، من خلال الاعتماد على المعلومات والمعرفة لتطوير أدائها وإسهامها في عملية التنمية المستدامة. وهدفت دراسة السريحي الى تبيان دور المكتبات في التنمية المستدامة وإبراز ما يمكن ان تقوم به هذه المكتبات كمؤسسات للمعلومات في دعم هذه الاستراتيجية الأممية للتنمية المستدامة. من أجل ذلك، استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى Content Analysis لتحليل الدراسات ذات العلاقة بموضوع التنمية المستدامة ودور المكتبات في احداث التنمية مع اعطاء نماذج لمكتبات بغرض إبراز هذه الأدوار واقعا. كما ركزت السريحي في جانب من دراستها على دور الشبكات الاجتماعية في دعم دور المكتبات في تفعيل هذا الاتجاه التنموي المستدام. عرضت السريحي لمجموعة من المحاور المهمة في دراستها، تمثلت بـ: ماهية التنمية المستدامة والأبعاد الثلاثة التي تتكأ عليها ممثلة بالنمو الاقتصادي، الادماج الاجتماعي Social Inclusion، وحماية البيئة، كما بسطت أهم الجهود الدولية في مجال التنمية المستدامة على غرار أهداف الألفية الثمانية 2000-2015 ورؤية 2030 واهدافها ال 17 لتحقيق التنمية المستدامة، التنمية المستدامة وإسهام المكتبات، إضافة الى تبيان أفضلية المكتبات للعمل كشريك مع الحكومات المحلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما تعرضت الباحثة لجهود الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات افلا IFLA وتفاعله ودعمه لهذه الاستراتيجية التنموية بداية من خلال بيان الاتحاد عن المكتبات والتنمية والذي أسس لما يمكن أن تضطلع به المكتبات كشريك في عملية التنمية من أدوات وآليات وبرامج ومبادرات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ورؤية الأمم المتحدة 2030، كما عرضت لنماذج لمكتبات ناجحة اسهمت ودعمت أهداف التنمية المستدامة أجندة الأمم المتحدة 2030.

وقد خلصت السريحي في نهاية دراستها المكتبات وإسهامها في التنمية المستدامة الى مجموعة من النتائج، حيث أكدت على ان هذا دور المكتبات جاء مكملا للدور المرهلي للأمم المتحدة وتبنيها لبرامج الحفاظ على البيئة ومكافحة التلوث، من خلال دعم وكفالة الوصول للمعلومات واتاحتها للجميع وإشاعة الوعي المعلوماتي وتنظيم إتاحة مصادر المعلومات وتكوين الشراكات والقيام بمبادرات في مجالات الصحة والتعليم وتمكين المرأة وحقوق الانسان ومنع التمييز العنصري والعنف ضد الأطفال ودعم البرامج الصناعية والزراعية. مؤكدة دعم الاتحاد الدولي لجمعيات



المكتبات IFLA رؤية المكتبات هذه، من خلال تبني مبادرات وبرامج التمويل والمشاركة في إطار مبادئ أساسية تكفل العدالة في الوصول للمعلومات والعدالة في توزيعها على مختلف فئات المستفيدين. وختمت السريجي دراستها بالتعرض لموضوع الشبكات الاجتماعية وتطويع المكتبات لهذه الأداة العصرية واستخدامها في دعم وتعزيز التنمية المستدامة، وعرضت نماذج لاستخدامات الفايبر بوك والتويتير واليوتيوب والمدونات كتطبيقات ومن خلال ما تتيحه من امكانات تساعد في الاسهام في تفعيل التنمية المستدامة.

جاءت دراسة (الشدياق، 2017)<sup>4</sup> لتركز على أجندة الأمم المتحدة ورؤيتها للتنمية المستدامة 2030 وما يمكن لأمناء المكتبات كفاعلين اساسيين في المكتبات أن يقدموه من خلال تفعيل أهدافها وترجمتها واقعا وتحقيق هدف الشراكة الحيوية من أجل تحويل عالمنا. وقد عرضت الشدياق مجموعة من القضايا الرئيسية التي عكفت دوما المكتبات على الاهتمام بها وبسطت مختلف الآليات والبرامج التي عالجت بها نماذج من المكتبات العامة تلك القضايا، ومثال ذلك محو الأمية، اتخاذ القرارات المدروسة في مجالات متعددة منها الشخصي (الفقر، الصحة، التعليم...) ومنها ما يندرج تحت مسمى القضايا الوطنية (الحفاظ على التراث الثقافي، النمو الاقتصادي، ادارة المياه والصرف الصحي، المساواة بين الجنسين...)، كما عرضت نماذج اخرى لمكتبات مدرسية، جامعية (اكاديمية)، وطنية، خاصة، ومكتبات الجمعيات الوطنية واسهامها في مجالات مختلفة كالتعليم المستدام، صون التراث الثقافي، المكتبات البيئية للأطفال، سفارات المعرفة، الورش التدريبية.... وخلصت الشدياق الى أن زيادة فرص الوصول الى المعلومات والمعارف ركن رئيس من عناصر التنمية المستدامة، وصمام الأمان لتفعيل اهدافها وتحقيقها، كم أكدت على ضرورة أن تمارس المكتبات دورا فاعلا على المستوى المحلي والوطني لتعزيز التنمية المستدامة من جهة، والزامية تمويل الحكومات لهذه المكتبات للقيام بهذا الدور بكل كفاءة وفعالية من وجهة أخرى.

#### 7-1 مصطلحات الدراسة

**1-7-1 المكتبات العمومية:** هي تلك الكيانات التي تمارس " دورًا رئيسيًا في توفير وإتاحة الوصول إلى الموارد الوثائقية الضرورية، كما تسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما تعمل على كفالة الحرية الفكرية والحفاظ على القيم الديمقراطية والحقوق المدنية".<sup>5</sup> وستركز هذه الدراسة على مختلف المكتبات العمومية التي شكلت نماذج رائدة في تفعيل الاستراتيجية الأممية للتنمية المستدامة 2030 وتحقيق أهدافها.

**1-7-2 التنمية المستدامة:** تعرف على أنها: "مجموعة من الأنشطة التي وضعت من أجل تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس برفاهية الأجيال القادمة."<sup>6</sup> وتركز هذه الدراسة على مجموع الأنشطة التي تمارسها المكتبات العمومية كشريك محلي في عملية التنمية بغرض تفعيل الأجندة الأممية للتنمية المستدامة 2030 وتحقيق أهدافها على ضوء مختلف التجارب الرائدة في المجال.

**1-7-3 أجندة 2030 للتنمية المستدامة:** أجندة عمل أممية تتكون من "أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (17) وغاياتها أو مقاصدها الـ 169 (الأهداف الفرعية) وهي العمود الفقري لخطة (رؤية) عام 2030. التي تأخذ في الاعتبار البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي للتنمية المستدامة. وتدمج لأول مرة القضاء على الفقر والتنمية المستدامة في جهاز مشترك."<sup>7</sup>

## الجانب النظري للدراسة

### 1-2 تعريف المكتبات العمومية

إن مكتبات المطالعة العمومية هي تلك المنظمات المجتمعية التي تقع مسؤولية انشائها على عاتق الحكومات، بغرض خدمة فئات المجتمع على اختلافها، ويمكن اجمال جهود المكتبات العمومية في كونها "تتيح الوصول الى المعارف والمعلومات والادب الانشائي من خلال طائفة من الموارد والخدمات التي تؤدي على قدم المساواة الى جميع اعضاء المجتمع بغض النظر عن العنصر او الجنسية او السن او الجنس او الدين او اللغة او المكانة الاقتصادية او الوظيفية او المستوى التعليمي."<sup>8</sup> وقد تبنت اليونسكو عام 1994 البيان الرسي للمكتبات العامة، وهو إعلان مبادئ يهدف إلى تقديم إرشادات حول تأسيس وإدارة المكتبات العامة ومكتبات المدارس في العالم كما يعلن أنّ المكتبات العامة هي مصادر محلية للمعرفة. وهي «شرط أساسي لاكتساب العلم مدى الحياة، والاستقلال في اتخاذ القرار، والتنمية الثقافية للأفراد والجماعات» ويهدف القيام بهذا الدور الهام في تطوير الأفراد والمجتمعات، نعتقد أنّه على المكتبات العامة ليس فقط أن تؤمن الوصول إلى المعلومات، ولكن أيضاً أن تنظم برنامجاً منتظماً للنشاطات."<sup>9</sup>

### 2-2 المكتبات العمومية كشريك في عملية التنمية المستدامة

لقد كانت مشاركة الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات International federation of IFLA Library Association في وضع أجندة الأمم المتحدة 2030 الخطوة الحقيقية الأولى لوضع المكتبات على الطريق الصحيح كشريك في عمليات التنمية وصياغة السياسات التنموية المحلية

ودعوته الى ادراج الحق في الوصول للمعلومات، وصون التراث الثقافي والحضاري ومحو الأمية العالمية والوصول لتقنية المعلومات والاتصالات كأهداف واضحة المعالم في أجندتها للتنمية المستدامة 2030 وقد جاء ذلك جليا في بيان الإفلا IFLA عن المكتبات والتنمية والذي وضع العلاقة بين هذه الكيانات المعلوماتية ومختلف عمليات التنمية المحلية والذي أكد على أن المكتبات العمومية تعد آلية قوية لتطبيق برامج التنمية المستدامة كالاتي " يُعد الحصول على المعلومات حقًا من حقوق الإنسان التي تواجه مشكلة الفقر ويدعم التنمية المستدامة، وتُعد المكتبات المكان الوحيد الذي يوفر المعلومات لأفراد المجتمع في كثير من المجتمعات؛ لتطوير التعليم واكتساب مهارات جديدة وتوفير فرص عمل وإقامة مشروعات اقتصادية واتخاذ القرارات الصائبة فيما يخص الزراعة والصحة ومعالجة المشاكل البيئية، كما تلعب المكتبات دورًا فريدًا كشريك مهم في التنمية من خلال توفير المعلومات بكافة صورها وتقديم البرامج والخدمات المعرفية في ظل التغير المتسارع الذي تشهده المجتمعات"<sup>10</sup>

ولفهم دور المكتبات كشريك محلي فاعل في التنمية المستدامة، تؤكد الإفلا IFLA على مجموعة من الأسباب تذكرها الباحثة نوال محمد عبد الله موجزة في دراستها الموسومة بـ "المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجاً" كما يلي:

- منح المكتبات الأفراد فرص للجميع: توجد المكتبات في كل مكان في الحضر والريف، في الجامعات، في المدارس في أماكن العمل في أماكن العبادة، كما تخدم الجميع بغض النظر عن أصلهم وجنسياتهم او نوعهم أو أعمارهم أو قدراتهم، او دياناتهم أو ظروفهم الاقتصادية أو انتماءاتهم السياسية.
- تمكن المكتبات الأفراد من تحقيق تنميتهم الذاتية: تدعم المكتبات المجتمعات والتي من خلالها يستطيع كل الأفراد أن يقوموا بالتعلم والخلق والابتكار. كما تقوم المكتبات بدعم ثقافة التعلم والتفكير النقدي بالإضافة الى ان يستطيع الأفراد أن يسخروا التكنولوجيا والانترنت للارتقاء بحياتهم. كما تقوم المكتبات بحماية حقوق المستفيدين في اتاحة المعلومات في بيئة آمنة.
- تمنح المكتبات اتاحة المعرفة العالمية: تقدم المكتبات الاتاحة الملائمة للمعلومات في كل أشكالها (مخطوطة مطبوعة مسموعة مرئية او رقمية) كما تقدم الدعم الرسمي والغير الرسمي للتعلم مدى الحياة. كما تقوم بحفظ التراث الثقافي والمعلومات الأصلية والأولية،

فضلا عن أنها تعد الشريك الطبيعي لتوفير الاتاحة العامة للمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات وشبكات مصادر المعلومات.

- يمنح المكتبيون ارشادا خبيرا حيث: يقوم المكتبيون بإعطاء التدريبات والدعم للحصول على المعلومات للمجتمع والأفراد، كما أنهم القائمون على الحفاظ على التراث الثقافي والهوية.
- المكتبة جزء من مجتمع متعدد المساهمة: تعمل المكتبة بشكل فعال وفي مختلف الظروف مع العديد من المجموعات المساهمة في المجتمع، حيث تقوم بتقديم البرامج والخدمات مع الحكومة المحلية والوطنية والمجموعات المجتمعية والمؤسسات الخيرية وهيئات التمويل، وشركات القطاع الخاص والعام، كما أن المكتبيين هم الذين لديهم القدرة على مشاركة الحكومات ومنظمات المجتمع المدني وإدارة الأعمال في تحقيق السياسات.
- الاعتراف بدور المكتبات في تطوير السياسات: يلعب المكتبيون دورًا أساسيًا في إتاحة المعلومات والخدمات الشبكية الضرورية لتحقيق التنمية المستدامة، لذا يجب على صانعي السياسات أن يعززوا من دور المكتبات ويستغلوا مهارات القائمين عليها والعاملين في مجال المعرفة؛ لحل مشاكل التنمية على مستوى المجتمع.<sup>11</sup>

### 3-2 المكتبات العمومية وأهداف التنمية المستدامة 2030

1-3-2 اجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030: وهي عبارة عن استراتيجية تنموية تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الثلاثة لعملية التنمية المستدامة ممثلة بالبعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في "أيلول/سبتمبر 2015، خطة التنمية المستدامة لعام 2030 (خطة عام 2030) وأهدافها السبعة عشر للتنمية المستدامة، التي تشمل مختلف التخصصات والقطاعات والمؤسسات. وتتسم الخطة الجديدة بالطابع المتكامل للعديد من التحديات التي تواجهها البشرية: من عدم المساواة بين الجنسين إلى عدم ملاءمة البنية التحتية؛ ومن بطالة الشباب إلى التدهور البيئي. وقد أكد زعماء العالم، في ديباجة خطة عام 2030، أنهم مصممون على حماية كوكب الأرض من التدهور، بسبل منها الاستهلاك والإنتاج المستدامان، والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، واتخاذ إجراءات عاجلة بشأن تغير المناخ، بحيث يمكن أن يلي الكوكب احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية.<sup>12</sup>

كما تعرف هذه الأجندة بأهدافها والمعروفة كذلك باسم الأهداف العالمية وهي "دعوة عالمية للعمل من أجل القضاء على الفقر وحماية كوكب الأرض وضمان تمتع جميع الناس

بالسلام والازدهار. وتستند هذه الأهداف السبعة عشر إلى ما تم احرازه من نجاحات في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (2000-2015)، كما تشمل كذلك مجالات جديدة مثل تغير المناخ، وعدم المساواة الاقتصادية، وتعزيز الابتكار، والاستهلاك المستدام، والسلام، والعدالة، ضمن أولويات أخرى، ان هذه الأهداف مترابطة - وغالبا ما يكمن مفتاح النجاح في تحقيق هدف بعينه في معالجة قضايا ترتبط بشكل وثيق بأهداف أخرى. وتقتضي أهداف التنمية المستدامة العمل بروح الشراكة وبشكل عملي حتى يمكننا اليوم اتخاذ الخيارات الصحيحة لتحسين الحياة، بطريقة مستدامة، للأجيال القادمة. وهي توفر مبادئ توجيهية وغايات واضحة لجميع البلدان لكي تعتمد عليها وفقا لأولوياتها مع اعتبار التحديات البيئية التي يواجهها العالم بأسره".<sup>13</sup>

وتتوزع تلك الأهداف والغايات الواردة بالاستراتيجية الانمائية 2030 للتنمية المستدامة على خمسة مجالات رئيسة تتمثل كما ورد في قرار جمعية الأمم المتحدة في دورتها السبعون (70) بالآتي: الناس: لقد عقدنا العزم على إنهاء الفقر والجوع، بجميع صورهما وأبعادهما، وكفالة أن يمكن لجميع البشر تفعيل طاقاتهم الكامنة في إطار من الكرامة والمساواة وفي ظل مناخ صحي. الكوكب: نحن مصممون على حماية كوكب الأرض من ال تدهور، بطرق منها توخي الاستدامة في الاستهلاك والإنتاج، وإدارة موارد الكوكب الطبيعية بصورة مستدامة، واتخاذ إجراءات عاجلة بشأن تغير المناخ، حتى يمكن له دعم احتياجات الأجيال الحالية والمقبلة. الازدهار: لقد عقدنا العزم على كفالة أن يتمتع جميع الناس بحياة يظلمها الرخاء تلي طموحاتهم، وأن يتحقق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي في انسجام مع الطبيعة. السلام: نحن مصممون على أن نشجع على قيام مجتمعات يسودها السلام والعدل ويوجد فيها الجميع متسعا لهم، مجتمعات تخلو من الخوف ومن العنف. فلا سبيل إلى تحقيق التنمية المستدامة دون سلام، ولا إلى إرساء السلام دون تنمية مستدامة.

الشراكة: لقد عقدنا العزم على حشد الوسائل اللازمة لتنفيذ هذه الخطة من خلال تنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة، على أساس روح من التضامن العالمي المعزز، مع التركيز بوجه خاص على احتياجات الفئات الأشد فقرا والأكثر ضعفا، وبمشاركة من جميع ال بلدان وجميع أصحاب المصلحة وجميع الشعوب.<sup>14</sup>

وفي خطة الأمم المتحدة لعام 2030، تم الاعتراف بالوصول إلى المعلومات كهدف في إطار الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة: تعزيز المجتمعات السلمية والشاملة من أجل تحقيق التنمية

المستدامة، وتوفير إمكانية الوصول إلى العدالة للجميع إنشاء مؤسسات فعالة وشفافة وخاضعة للمساءلة على جميع المستويات، كما نص الهدف 16.10 على ضمان حصول الجمهور على المعلومات وحماية الحريات الأساسية، وفقا للتشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية. وسوف يعمل الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات مع جمعيات ومؤسسات المكتبات وأعضاؤه في 150 بلدا على ضمان استعدادها لدعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة في بلادها ومن خلال خدمات وبرامج المكتبات، بما في ذلك إمكانية وصول الجمهور إلى تقنية المعلومات والاتصالات. وتوفر المكتبات وسيلة أساسية للوصول الي الناس من خلال دعم الإدماج الرقمي عبر النفاذ إلى تقنية المعلومات والاتصالات، وتكريس موظفين لمساعدة الناس على تطوير مهارات رقمية جديدة.<sup>15</sup>

**2-3-2 دور المكتبات العمومية في انفاذ أجندة 2030:** تعد المكتبات العمومية تلك الكيانات المعلوماتية والمؤسسات الفاعلة المحلية التي بإمكانها دعم الرؤية الاستراتيجية الانمائية للأمم المتحدة، والاسهام في انفاذ أجندة العمل 2030 لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبالنظر لاتساع جغرافية انتشارها، فهناك " حول العالم 320 ألف مكتبة عامة، وأكثر من مليون مكتبة برلمانية، ووطنية، وجامعية، وعلمية وبحثية، ومُتخصصة تضمن أن المعلومات والمهارات اللازمة لاستخدامها مُتاحة للجميع، مما يجعل المكتبات مؤسسات حيوية في عصرنا الرقمي، كما تُقدم المكتبات البنية التحتية لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وتُساعد الناس على تنمية قدراتهم في استخدام المعلومات بكفاءة، وتحفظ المعلومات لضمان وصولها للأجيال القادمة، كما أنها توفر شبكة موثوق بها من المؤسسات المحلية التي يُمكنها الوصول بكفاءة لكل فئات الشعب.<sup>16</sup> كما تُسهم المكتبات وإتاحة المعلومات في انفاذ أجندة الأمم المتحدة 2030 من خلال مجموعة من المبادرات والبرامج تذكرها دراسة(السريعي، 2017) كما يأتي:

- الوصول للمعلومات والذي ظل هو القضية الأبرز لدى الكثير من الباحثين والاختصاصيين الاجتماعيين لسنوات طويلة أجريت خلالها العديد من الدراسات التي تستكشف آفاق الوصول واستغلال المعلومات المتاحة لدعم جميع اهداف التنمية المستدامة في كل العالم وكل اقتصاديات الدول الاخذة في النمو.

- تعزيز برامج محو الامية العالمية، بما في ذلك محو الامية المعلوماتية والتقنية مع تقديم كل البرامج والتطبيقات التي من شأنها تنمية وزيادة الوعي المعلوماتي ومهارات القراءة والكتابة الرقمية. وتزايد اهمية هذا الجانب في اقتصاديات الدول الاخذة في النمو حيث تحتاج الكثير من شعوبها الى تعزيز قدراتهم البشرية وتدريبهم وزيادة فرص تعليمهم لرفع قدرة العامل

البشري في النهاية على رفع معدلات النمو للناتج المحلي الاجمالي والتغلب على مشاكل البطالة والعمالة المقنعة ومشاكل التدريب.

- المساهمة في تضيق الفجوة المعلوماتية بين شعوب العالم والاختلاف في الاتساع، حيث تمكن المكتبات العامة من تسيير الوصول للمعلومات، وهو الامر الذي يساعد الحكومة المحلية والمجتمع المدني وقطاع الأعمال على فهم الاحتياجات المحلية والملحة من المعلومات على نحو أفضل.

- تعمل المكتبات العمومية على دعم التنمية المستدامة بتوفير شبكة من المواقع لتقديم الخدمات المتنوعة لبرامج والخدمات الحكومية، وتوفر المكتبات بالتالي المجهود والوقت الذين يمكن ان يهدرا بسبب عناء البحث عن البرامج الحكومية والتي قد لا يكون الترويج الحكومي لها كافيا بسبب قلة الموارد المادية او عدم استطاعة افراد المجتمع وخاصة المهمشين النفاذ لها بالطرق التقليدية.

- تعزز المكتبات العمومية على تعزيز الاندماج الرقمي من خلال النفاذ الى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولذلك فهي تقوم بتوفير الاختصاصيين لمساعدة الناس على تطوير خدمات رقمية جديدة تساعدهم على تنمية مهاراتهم في التفكير والابداع والابتكار.

- يتيح مجال عمل المكتبات العمومية في قلب المجتمع البحثي والأكاديمي فرصة التطوير المستمر لخدماتها وبرامجها لدعم اهداف التنمية المستدامة، ويستخلص المجتمع ثمار الفكر البحثي في تحقيق أفضل استخدام يتيح تحسين مستوى معيشتهم ودعم قدراته وبالتالي دعم اقتصاده وتنمية مجتمعه.

- بما أن الوصول للمعلومات الصحية والبيئية والزراعية هو من صميم اهداف التنمية المستدامة، توفر المكتبات العمومية امكانية الوصول الى الأوعية المعرفية من كتب وبحوث ومجلات علمية ووسائط سمعية وبصرية وتوفير البنية التحتية الرقمية ذات الصلة بها للاستخدام الامثل للموارد الاقتصادية. وهنا تسرع الوسائل الخاصة بشبكات الاعلام الاجتماعية من تحقيق هذه الاهداف بسبب وجود التفاعل والتواصل المستمر فضلا عن عنصر الاتاحة وقلة التكاليف وبساطة الاستخدام.

- تتعاضد قدرة المكتبات العمومية بشكل مستمر على توفير الامكانيات ووسائل الاتصال التقليدية والمتقدمة وتنفيذ برامج محو الامية للأطفال والنساء والكبار وفئات السكان

المهمشين، وهو الأمر الذي سيشكل اسهاما هاما للهنوض بمستويات التعليم ورفع معدلات الوعي بين الشعوب.

كما تدعم المكتبات نجاح التنمية المستدامة وتحقيق اهدافها من خلال (تضيف الدراسة):

- دعم عمليات التعلم الذاتي للأفراد.
- خلق بيئة اجتماعية وثقافية جاذبة.
- فتح افاق برامج وشراكات لتطوير الافراد عبر ورش عمل وانشطة مستمرة في مجالات كالصحة والزراعة والتعليم والمهارات والتدريب وغيرها.
- استضافة أنشطة مؤسسات المجتمع المدني والحكومي الفاعلة، والمساهمة في قضايا التنمية والتطوير في المجتمع وعقد شراكات معها مثل الغرف التجارية والصناعية والمعاهد والشركات.
- تقديم الخبرات والاستشارات والخبراء.
- دعم البرامج التثقيفية في شتى المجالات الموضوعية من صحية واجتماعية ومهارات.<sup>17</sup>

#### 4-2 تجارب دولية رائدة:

لم تعد المكتبات العمومية تركز الى تلك المهمات الكلاسيكية التي عرفت بأدائها على غرار نقل المعارف والمعلومات وتوفير مواد المعرفة المختلفة لخلق بيئة معرفية ذات بعد تثقيفي للمتدربين علميا والمستفيدين من خدماتها، بل تعداه الى أدوار جديدة حتمتها المرحلة في ظل فلسفة وفكر التنمية المستدامة، وتحت لواء الاستراتيجية الانمائية للتنمية المستدامة وأجندة 2030، وهو ما أكدت عليه كل الجهود المبذولة والوثائق الصادرة عن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات وكل الهيئات المنضوية تحت لوائه، من أنه حان الوقت لأن تضطلع المكتبات بدورها الريادي والشريك في عملية التنمية بمختلف ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وحتمية مشاركتها في هذا الجهد الدولي الانمائي وتفعيل وتعزيز أهداف التنمية المستدامة 2030 على المستوى المحلي والاقليمي والوطني والدولي.

وسنعرض في هذه المحطة لبعض التجارب الرائدة لنماذج من المكتبات العمومية التي حاولت جهودها لأن تفعل أجندة الأمم المتحدة واستراتيجيتها الإنمائية ورؤيتها للتنمية المستدامة 2030 من خلال عرض لبعض اسهاماتها من نشاطات وبرامج في مختلف المجالات العلمية والمعرفية، الاقتصادية الصحية والاجتماعية وبما يتوافق مع الأهداف الاستراتيجية الانمائية عطفًا على بعض التوصيات لواقعي السياسات لإدراج المكتبات ضمن سياساتهم وخططهم وبرامجهم



كفاعل انمائي محلي. وسنعمد في عرض هذه التجارب على وثيقة<sup>18</sup> الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات الـ IFLA والموسومة بـ UN ACCÈS ET DES OPPORTUNITÉS POUR TOUS : Comment les bibliothèques contribuent à l'Agenda 2030 des Nations Unies.

**الهدف 1: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان:** تُساعد المكتبات العامة الناس بإتاحة المعلومات والتدريب على المهارات على تطوير حياتهم وتدعم اتخاذ الحكومات والمُجتمعات والجهات الأخرى لقرارات قائمة على المعلومات، كما تدعم الحد من الفقر وزيادة رفاهية الجميع في كل مكان.

سلوفينيا: تستضيف مكتبة مدينة ليجوبلا جانا خدمة لتقديم معلومات عن التوظيف تُساعد حوالي 1200 شخص في السنة، منهم بلا مأوى، ومن يحصلون على مستحقات ومُساعدات اجتماعية في الحصول على وظيفة. تُدرب المكتبة الناس على المهارات الإعلامية ومهارات محو الأمية المعلوماتية وعمل السيرة الذاتية اللازمة للتقديم على وظيفة. وبما أن المكتبة تستقبل العديد ممن لا مأوى لهم من جمهورها والذي يُعاني منهم الكثير من إدمان المخدرات فهي تعمل عن قرب مع مركز منع ومعالجة الإدمان التابع للمُستشفى الجامعي للطب النفسي في ليجوبلا جانا؛ لدعم إعادة تأهيلهم واندماجهم في المُجتمع.

سريلانكا: إن برنامج مكتبة نيناسالا الإلكترونية مُبادرة برعاية الحكومة؛ لزيادة المعرفة الرقمية وإتاحة التكنولوجيا لأفقر فئات الامة، والذين عادة ما يسكنون المناطق النائية. ويعمل ثلاثمائة مركز على مستوى سريلانكا على تدريب الجمهور على أساسيات الحاسب الآلي، وكيفية الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت، كما تُتيح مُتسعا من المعارف المرتبطة بالإطار المحلي.

**الهدف 2: القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.** تتيح المكتبات بما فيها المكتبات الزراعية معلومات عن المحاصيل، والسوق، وأساليب الزراعة التي تُساعد في إنتاجية زراعية أفضل.

رومانيا: ساعد المكتبيون الذين دربتهم 100.000 Biblionet مزارع في الحصول على 187 مليون دولار من خلال تقديم خدمات الإنترنت والكمبيوتر بين عامي 2011/2014 حيث قرر أكثر من ألف مكتبي الذين شاركوا في التدريب تقديم الخدمة في المكتبات المحلية بدعم من عمدة كل مدينة والذين أدركوا مزايا هذه الخدمة للمُزارعين. ساعد البرنامج المُزارعين على تعلم كيفية استخدام

التكنولوجيا المتأخرة في المكتبات للحصول على الاستثمارات المحاسبية وتقديمها للحكومة مما يوفر الوقت والمال، وتم الاهتمام بالاحتياجات المحلية لضمان القدرة على البيع.

**الهدف 3:** ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار: تلعب المكتبات الطبية، ومكتبات المستشفيات دورًا أساسيًا في البحث الطبي الذي يدعم أن تكون الصحة العامة أفضل وتُساعد إتاحة المعلومات الصحية في المكتبات العامة على البقاء على علم بحالتهم الصحية والبقاء بصحة جيدة.

أستراليا: كشف تقرير صدر في عام 2014 أن المستشفيات، والجهات الحكومية، وغيرها من الجمعيات والمؤسسات المعنية بالرعاية الصحية تكسب خمسة دولارات أسترالية مُقابل كل دولار 5 تستثمره في المكتبات.

كيريستان: بدأت كيريستان والتي واجهت وباء السل برنامج وقائي مكثف، قامت بحملة " لا للسل" بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني مثل مشروع HOPE والصليب الأحمر لجعل المكتبات العامة تدعم أهداف الحكومة. وبعد ثلاثة منح من EIFL (المعلومات الالكترونية للمكتبات) برنامج المكتبات للابتكار عممت مبادرات " لا للسل" في 190 مكتبة في الأماكن النائية تم خلالها تدريب 800 شخص على رفع الوعي بالسل، كما جرت مُناظرات عامة حوله حضرها 5600 شخص.

أوغندا: مازال العاملون في مجال الطب والصحة في الأماكن النائية في أوغندا يواجهون صعوبات في الوصول إلى المعلومات الأساسية اللازمة: لضمان جودة الرعاية الصحية. نشرت هيئة المعلومات الصحية في أوغندا التابعة لجامعة Makere والتي تعيد صياغة المعلومات الدراسية في صورة مطبوعة للذين لا يستطيعون الاطلاع عليها من العاملين في مجال الصحة، بما في ذلك معلومات عن الأمراض والأمور المتعلقة بالصحة، وتوزع على 1500 وحدة صحية منها مستشفيات، ومراكز صحية، ومنظمات غير هادفة للربح، ومكاتب الصحة البعيدة ولجان الخدمات الاجتماعية وأعضاء البرلمان. إنه واحد من المصادر القليلة للمعلومات المحدثة في المناطق النائية في أوقات الأمراض مثل انتشار الكبد الوبائي.

**الهدف 4:** ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع: تقع المكتبات في قلب المدارس، والجامعات، والكليات في كل الدول، وتدعم المكتبات برامج محو الأمية وتوفر مكانًا آمنًا للتعلم، وتدعم الباحثين على إعادة استخدام البحث والبيانات لخلق معارف جديدة.

هولندا: يعمل Bookstart مع مراكز الرعاية الصحية، والمكتبات العامة، والصفين الأول والثاني الابتدائي لتقديم الكتب وبرامج محو الأمية ل 75000 طفل حتى عمر 4 سنوات، وهو البرنامج الذي تدعمه الحكومة ويهدف إلى ترسيخ التعاون بين المؤسسات التي تعمل على محو أمية الأطفال. السويد: تعمل مكتبة مدينة مالمو على رآب الفجوة الرقمية وتشجيع الاندماج الاجتماعي والاستدامة. يُقدم المركز التعليمي التابع للمكتبة باسم " ابدأ" حيث يتعلم المُستخدمون الذين يفتقرون إلى خبرة التعامل مع العالم الرقمي، كيف يستخدمون البريد الإلكتروني، والتعامل مع الإنترنت، وضبط إعدادات الخصوصية. يتردد على المكتبة الكثير من المهاجرين، وخاصةً الأطفال الذين يأتون وحدهم الذين يُمكنهم الحصول على أدوات مُصممة لتطوير قدرتهم على القراءة والكتابة وعمل الواجبات المدرسية.

سنغافورة: يشارك مجلس سنغافورة الوطني للمكتبات (NLB) المواطنين من خلال البرامج والخدمات، داخل وخارج المكتبات، في الواقع وعبر الانترنت. كما يُراعي المجلس انتباهه إلى السكان الذين لا يستطيعون التنقل ويواجهون صعوبة في الوصول إلى المكتبات. عمل المجلس مع شركاء؛ لتقديم برامج مُخصصة ومكتبات مُتنقلة في صورة حافلات تُمكن مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، ودور الأيتام ودور المُسنين من الوصول إلى مُقتنيات وخدمات المكتبات، وتتشابه هذه الخدمات إلى حد كبير مع الخدمات المُقدمة في المكتبة الفعلية، حيث تكون المُقتنيات جيدة، وهناك خدمات استعارة، ومكتبيون للمُساعدة وبرامج لرواية القصص.

**الهدف 5: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات:** تدعم المكتبات العدالة بين الجنسين من خلال توفير مساحات آمنة للاجتماع للبنات والسيدات، حول حقوقهم والصحة، وتقديم برامج حول الاتصالات والمعلومات ومحو الأمية مما يدعم السيدات في بناء مهاراتهم التجارية.

أوغندا: تُقدم مكتبة أوغندا الوطنية برنامج تدريب على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات مُصمم خصيصاً للمزارعات. يُمكنهن من الاطلاع على التوقعات الجوية، وأسعار المحاصيل، ويدعمن في خلق أسواق على الإنترنت يُزيد هذا البرنامج من رفاهية النساء الاقتصادية من خلال المهارات التكنولوجية.

نيبال: تساعد مُبادرة بناء القدرات التي أطلقها مركز المعلومات والمصادر تحت اسم READ's (التعليم الحضري والتنمية) السيدات والبنات على خلق رؤية لحياتهن والتحكم فيها، يشمل هذا البرنامج تمكينهن من ندوات وورش عمل حول حقوق المرأة، والمساواة بين الجنسين، والصحة،

والعنف ضد المرأة، وغيرها من القضايا. تُشجع المكتبة السيدات على التسجيل في مجموعات تلتقي في جانب منفصل من المكتبة كل شهر حيث يشعرون بالحرية التامة في الحديث عن كل ما يُفكرون فيه. تشمل الدورات العملية دورات لمحو الأمية، والحساب، واللغة الإنجليزية، والاتصالات والمعلومات، والمهارات التجارية، وكيفية تجهيز وعرض المنتجات للبيع، كما توفر هذه المراكز تدريبات على المهارات الحياتية، ومحو الأمية الرقمية وعدم معرفة التكنولوجيا.

**الهدف 6:** ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع.

**الهدف 7:** ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة: تُقدم المكتبات معلومات عن المياه، واستخدام الطاقة، والصرف الصحي، وتُعد المكتبات العامة في العديد من الأماكن المكان الوحيد الذي يصل منه الناس إلى النور والكهرباء: كي يقرأوا، ويدرسوا، ويتقدمون للحصول على وظائف.

هندوراس: تلعب مكتبة سان خوان المجتمعية دورًا أساسيًا في توفير مياه آمنة للمجتمع بأسره من خلال مشروع تحلية المياه الذي أسسته المكتبة في الميدان الرئيسي بالمدينة.

المملكة المتحدة: يستطيع المستخدمون في مكتبات كرويدون ودربي وغيرها من مدن المملكة المتحدة استعارة أجهزة توضح أكثر الأجهزة استهلاكًا للطاقة، مما يُمكن الناس من تغيير معدلات استهلاكهم إياها.

**الهدف 8:** تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق: يُمكن التداول الحر وتكنولوجيا الاتصالات للجميع والمعلومات والمهارات في المكتبات من التقديم على وظائف، وكتابة مواد تدعمهم، والحصول على الوظيفة الملائمة.

الاتحاد الأوروبي: يحصل 250.000 شخص في الاتحاد الأوروبي كل عام على وظائفهم من خلال المكتبات العامة وساعدت المكتبات العامة 4.1 مليون أوروبي في استفساراتهم عن التوظيف، بل وساعدت أكثر من مليون ونصف المليون شخص في التقديم على وظيفة. يُمكن التداول الحر للمعلومات وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الناس من التقديم على الوظائف التي أصبحت موجودة على الإنترنت.

الولايات المتحدة الأمريكية: في نيويورك تقوم مكتبة كوينز العلمية الصناعية التجارية ومكتبة بروكلين للعمل والتجارة بعمل مسابقات لأفضل خطط عمل توجه المستخدمين، وتستهدف

أصحاب المشاريع الحاليين والمحتملين حيث يُشكل المهاجرون 25% من مُستخدمي مكتبة بروكلين 29% منهم بلا عمل أو بلا عمل مُناسب، وأكثر من نصفهم لهم دخل أقل من المتوسط في نيويورك. **الهدف 9:** إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام وتشجيع الابتكار: تقع المكتبات في قلب الحياة البحثية والأكاديمية، وتُتيح الإنترنت عالي السرعة، والبنية التحتية اللازمة للبحث، والمُتخصصين المحترفين. تمثل المكتبات العامة والتعليمية في العديد من البلدان الجهة الأساسية أو الوحيدة التي تُقدم خدمة الإنترنت بتكلفة قليلة أو بلا تكلفة، وهو ما يُزيد بدوره التواصل.

لاتفيا: عاد استثمار كل دولار بعائد قيمته 2 دولار (بصورة مُباشرة وغير مُباشرة) بين عامي 2008 و2010 وكان عائد استخدام الإنترنت في المكتبات العامة أعلى إلى أكثر من 3 دولار مُقابل كل دولار تم استثماره.

فنلندا: يُمكنّ العمل العلمي المفتوح الذي تستضيفه مكتبة فنلندا الوطنية الوصول إلى المؤلفات والبيانات البحثية، وأساليب البحث التي يستخدمها الجميع. إن التداول الحر أحد المبادئ الرئيسية؛ لزيادة إتاحة وتداول المعلومات.

**الهدف 10:** الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها: يُعد الإنصاف في حق الحصول على المعلومات، وحرية التعبير، والخصوصية، ومبادئ أساسية لاستقلالية الفرد. تُساعد المكتبات على الحد من عدم المساواة في توفير مساحات مدنية آمنة مفتوحة لكل سكان المناطق الحضرية والريفية حول العالم.

منغوليا: لا يستطيع مُعظم ضعاف البصر والمكفوفين (15.000) الحصول على عمل ويتلقون دعمًا ضعيفًا جدًا أو لا يتلقون دعمًا من الأساس.

عالميًا: تعمل المكتبات بلا حدود على إتاحة المعلومات والمصادر في مخيمات اللاجئين من خلال صندوق الأفكار، والذي يُمكن الناس من الوصول إلى المعلومات من خلال توصيلات الإنترنت، والذي يتضمن كتبًا، برعاية المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR.

**الهدف 11:** جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة: تلعب المكتبات دورًا أساسيًا في حماية وحفظ التراث الوثائقي الذي لا يُقدر بثمن بكل أشكاله للأجيال القادمة، تقوي الثقافة المُجتمعات المحلية وتدعم الوصول إلى عدم التهميش والتنمية المُستدامة في المدن.

مالي: في عام 2013 احتلت الجماعات المسلّحة شمال مالي وتمبكتو، المدينة الشهيرة بتراثها الثقافي والكم الهائل من المكتبات العامة والخاصة الموجود بها وما تضمه من تراث لا يُقدر بثمن، ولحماية المخطوطات أثناء فترة الاحتلال قام متطوعون بتحويلهم إلى باماكو بدعمٍ دولي، ومنذ ذلك الحين تم الاحتفاظ بهذه المخطوطات في العاصمة وهي الآن تحت الترميم والرقمنة. لقد كانت المكتبات في خط المواجهة أثناء تهريب تراث مالي الفريد وحفظه.

الصين: في يناير 2015 أنشأت أول مكتبة في مترو بكين "M Subway Library" افتتحت في محطة مترو مكتبة الصين الوطنية (NLC) في خط المترو الرابع، تهدف هذه المكتبة إلى التوسع وتقديم خدمات جديدة، ومصادر عالية الجودة من المكتبة الوطنية، مثل تحميل الكتب الرقمية مجاناً، ونقل الثقافة المحلية، والترويج للقراءة خارج إطار الدراسة، إن المارين هم القراء والقراء هم المارون في هذه المكتبة، وبذلك تصبح مكتبة المترو محطة قراءة للجميع.

كولومبيا: تُعد المكتبات العامة جزءاً لا يتجزأ من خطة تجديد مدينة مديين بكولومبيا، والتي تقع وسط أكثر المُجمعات حرماناً في أطراف مديين، وأصبحت المكتبات مراكزاً للتنمية الاجتماعية التي تُخاطب الحاجة إلى مساحات اجتماعية وتعليمية أكبر، توفر سلسلة المكتبات العامة أدوات وبرامج تعليمية تعود بالنفع على المُجمعات المحلية، وتُشكل مُنطلقاً للمزيد من التنمية الحضرية والمشروعات الخضراء.

**الهدف 12:** ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة،

**الهدف 13:** اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره،

**الهدف 14:** حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة،

**الهدف 15:** حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي: إن المكتبات مؤسسات مُستديمة تُشارك المصادر في المُجتمع وعلى المستوى الدولي والتأكد من وصول الجميع إلى المعلومات، تلعب جميع المكتبات دوراً هاماً في إتاحة البيانات، والأبحاث والمعرفة التي تدعم البحث القائم على معلومات وإتاحة معلومات للجمهور عن التغير المناخي، والدور الأساسي الذي يلعبه حفظ المعارف الخاصة بالشعوب الأصلية، والتي تشمل صنع القرار على المستوى المحلي بشأن الاتجاهات الأساسية في الحياة، ومنها الصيد، واستخدام الأرض، وإدارة المياه.

الولايات المتحدة الأمريكية: إن مكتبة تراث التنوع البيولوجي مكتبة رقمية متاحة للجميع تابعة لمكتبات سميثونيان لأبحاث التنوع البيولوجي والتي تضم أكثر من 46 مليون صفحة بحثية من أكثر من 170000 مجلد نُشر بين القرن الخامس عشر والقرن الحادي والعشرين بما يتعدى الأربعين لغة. يستخدم العلماء البيانات في تحديد الفصائل الجديدة، وعمل الخرائط السكانية، وتطوير النظام البيئي، والعلم بنماذج التغير المناخي المستقبلية. يُمكن استخدام مثل هذه البيانات لوضع سياسات الحفظ، والتنمية المستدامة، وإدارة المصادر إدارة مسؤولة، تضمن مجموعة البيانات قدرة الجميع وفي كل مكان على الحصول على المعلومات التي يحتاجونها للدراسة وحفظ الفصائل والنظم البيئية الموجودة على الأرض.

سنغافورة: لقد عملت مكتبة سنغافورة الوطنية مع رعاة رسميين؛ لبناء مكتبة خضراء للأطفال والتي تُقدم مجموعة مُقتنيات عن الحفاظ على البيئة وبرامج التعليم العام التفاعلي، والتي تهدف بشكل لافت إلى مُساعدة الأطفال على فهم التغير المناخي، الأكثر من ذلك أن المبنى مصنوع من مواد مُعاد تصنيعها، وهو ما يؤكد رسالة المكتبة في الحفاظ على البيئة. تعمل المكتبة الوطنية أيضًا على ضمان اتباع أفضل ممارسات استخدام الطاقة والموارد والحد من الهدر، وقد حصل مبنى قيادة المكتبة الوطنية في مايو 2013 على جائزة جرين مارك البلاتينية من سلطات البناء والتشييد في سنغافورة.

**الهدف 16:** تعزيز المُجتمعات المسألمة والشاملة للتنمية المُستدامة، وتوفير الحصول على العدالة للجميع وبناء مؤسسات فعالة وقابلة للمُحاسبة وشاملة على كافة المستويات: وكي ندرك إتاحة المعلومات بصورة كاملة، يحتاج كل فرد إلى إمكانية الوصول إلى المعلومات واكتساب مهارات استخدامها بكفاءة كما يوضح إعلان ليون لإتاحة المعلومات والتنمية. إن المكتبات لديها المهارات والمصادر التي كُمتها من مُساعدة الحكومات، والمؤسسات والأفراد على التواصل، وصُنع المعلومات واستخدامها بكفاءة من أجل التنمية.

مولدوفا، جورجيا، أوكرانيا: إن شراكة الحكومات المُنتفحة (OGP) مؤسسة تعمل مع حكومات الدول الأعضاء للالتزام بالشفافية، والمشاركة المدنية، ومحاربة الفساد، ومُحاسبة الحكومات. لقد التزمت شراكة الحكومات المُنتفحة باشتمال الهدف 16 في حُطتها التنفيذية، وقد تم بالفعل الالتزام بإتاحة المكتبات والمعلومات كجزء من حُطتها التنفيذية في مولدوفا، وجورجيا، وأوكرانيا، يحضر المكتبيون في هذه البلاد اجتماعات المجتمع المدني؛ للمُساعدة في وضع الخطة التنفيذية

الوطنية، ورفع الوعي بدور المكتبات وإتاحة المعلومات في تحقيق أهداف شراكة الحكومات المنفتحة.

عالمياً: فيما يتفق مع استراتيجيته في القضاء على الفقر المدقع بحلول عام 2030 ، تُتيح مكتبة البنك الدولي للعاملين به وللمجتمع العالمي بأسره إمكانية الحصول على المعلومات والخدمات ذات الصلة؛ لترسيخ مُشاركة المعرفة، والحكم الرشيد، والتنمية الاقتصادية. تقوم مجموعة من أكفأ المُتخصصين على الأسئلة التنموية، والبحث عن المعلومات من مصادر مُتعددة داخلية وخارجية، ويعرفون العاملين بالمُقتنيات، والمصادر والخدمات التي تتسق مع أولويات البنك التنموية تروج المكتبة أيضاً للشفافية والمساءلة على نطاقٍ أوسع ببناء القدرات اللازمة لإتاحة الوصول إلى المعلومات حول العالم، ويُعد عمل المكتبة جزءاً لا يتجزأ من التنمية العالمية من خلال الإتاحة العامة للوصول للمعلومات.

سويسرا: إن مكتبة *The Globethics.net* مكتبة رقمية تُتيح وبالمجان الوصول إلى آلاف النصوص الكاملة عن القيم وما يرتبط بها من مبادئ، وبالمُساهمة في تطوير إتاحة المصادر المعرفية حول القيم تهدف هذه المبادرة العالمية إلى تطوير مُشاركة المعرفة، وخاصة من الشمال إلى الجنوب ومن الجنوب إلى الشمال، والمُساهمة في التنمية من خلال بالترويج للقيادة المسؤولة، والحكم الرشيد، والقيم القائمة على صُنع القرار.

**الهدف 17:** تقوية وسائل تنفيذ وإعادة تنشيط الشراكة العالمية للتنمية المستدامة: تُشكل المكتبات شبكة عالمية من المؤسسات القائمة على المجتمع المُستعدة لدعم خُطط التنمية المحلية والوطنية، كما أنها مصدر لتطوير صُنع القرار.

كندا: إن مكتبة العلوم الوطنية، والمجلس الوطني للبحوث، هم الرعاة المُشاركين لعمل للمكتبة الفدرالية للعلوم، وهو المشروع الذي يجمع مكتبات الوزارات العلمية الفدرالية لعمل منصة مُشتركة للاستكشاف والإتاحة، يهدف ذلك لضمان مكتبات وخدمات المعلومات للباحثين والموظفين في الحكومة للتأكد من إتاحة المصادر والمُقتنيات للكنديين. إن هذا المشروع التزام من شراكة الحكومات المنفتحة تجاه كندا تحت مظلة التزام المعلومات المفتوحة.

## خاتمة

تعد المكتبات كمؤسسات وسيطة في نقل المعارف والمعلومات، كيانات فاعلة على المستوى المحلي لبعث شراكة حقيقية من شأنها دفع عجلة التنمية المحلية في ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتفعيل فكر الاستدامة الانمائية وتحقيق أهداف الاستراتيجية الأممية



ورؤية الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، من أجل ذلك وجب على واضعي السياسات والبرامج والخطط الإنمائية على المستوى المحلي الأخذ بعين الاعتبار المكتبات العمومية ودورها الفاعل في أحداث التنمية المحلية، من خلال تفعيل التوصيات التالية:

- **ضعوا المكتبات في خطط التنمية:** ستُحدد خطط التنمية الوطنية قدرًا كبيرًا من نفقات الحكومة وأولوياتها، قد تكون هذه الخطط خطة قومية واحدة، أو خطط متفرقة واسعة النطاق، للإدماج الرقمي، أو التنمية الاجتماعية. سواءً احتاج الجمهور إلى معلومات عن أسعار المحاصيل أو أين يجدون الرعاية الطبية، أو مدى التطور في مشاركة المعلومات. تكمن خصوصية دور المكتبات في الوصول بالمعلومات إلى الفئات المُهمشة وفي الأزمان والمراحل الانتقالية.

- **الشراكة مع المكتبات:** تستطيع المكتبات الدخول في شراكة مع الحكومة وغيرها من الجهات؛ لتنفيذ الاستراتيجيات والبرامج للتأكد من الوصول للجميع. تستطيع المكتبات دعم وتعزيز خطة الأمم المتحدة 2030 بأسرها، وتدعم القضاء على الفقر، واستدامة الزراعة والانتاج، والتعليم الجيد، والصحة، وكل الأهداف الأخرى تستطيع الحكومات أن تجد في المكتبات شريكًا قويًا، موفرًا في الحرب للقضاء على الفقر، والتنمية الاقتصادية، وإتاحة التعليم للجميع.

- **العمل مع المكتبات على رفع الوعي بأهداف التنمية المستدامة،** وما تعنيه على المستوى المحلي: يُطلب من كل دولة، في إطار خطة الأمم المتحدة 2030 أن تتأكد من معرفة الجميع بأهداف التنمية المستدامة بدايةً من المؤسسات المُستفيدة وصولاً إلى الجمهور وما أهميتها للجميع يستطيع المكتبيون المساعدة بتقديم المعلومات عن الأهداف وآخر ما توصلت إليه لصانعي القرار وللجمهور. كما يمكن أن:

- تشارك المكتبات معلومات عن أهداف التنمية المُستدامة وأولويات التنمية المحلية في المجتمعات التي تقوم على خدمتها وعبر الحدود، وأن توصل الناس بمعلومات عن الأهداف عبر الإنترنت.
- تلعب المكتبات التي تعمل كمستودعات أو مراكز معلوماتية تابعة للأمم المتحدة دورًا أساسيًا في نقل معلومات من الأمم المتحدة والبحث، والحصول على تغذية راجعة تساعد صُناع القرار على تحقيق الأهداف.

## مصادر ومراجع الدراسة

### باللغة العربية

- 1- الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. مرفق المكتبة العامة: مبادئ الاقلا/اليونسكو التوجيهية لتنميته. [مطبوعة].
- 2- جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. الاستراتيجية المتوسطة الأجل المقترحة للفترة 2012-2018. 2016.
- 3- الرندي، بشاير سعود. دور المكتبات ومراكز المعرفة في دعم وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة في دولة الكويت. اعلم. ع20. يوليو 2017.
- 4- السريحي، منى. دور المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة: دراسة نظرية. اعلم. ع20. يوليو 2017.
- 5- الشدياق، رندة. خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 ودور أمناء المكتبات. اعلم. ع20. يوليو 2017.
- 6- عبد الله، نوال محمد. المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجاً. Cybrarians journal. العدد 48. ديسمبر 2017.
- 7- مؤسسة هينرخ بل HEINRICH BOLL STIFTUNG مكتب الشرق الأوسط (2009). التنشيط في المكتبات العامة: نصائح عامة واقتراحات محددة. [مطبوعة]. أهداف التنمية المستدامة. متاح على الرابط: <http://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable-development-goals.html>. تاريخ الزيارة: 2019/01/27.
- 8- الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات IFLA. اتاحة الفرص للجميع: كيف تسهم المكتبات في خطة الأمم المتحدة 2030. [كتيب]. متاح على الرابط: <https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries-development/documents/access-and-opportunity-for-all-ar.pdf>. تاريخ الزيارة: 2019/01/29.
- 9- الجمعية العامة للأمم المتحدة. تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030. متاح على الرابط: [https://unctad.org/meetings/en/SessionalDocuments/ares70d1\\_ar.pdf](https://unctad.org/meetings/en/SessionalDocuments/ares70d1_ar.pdf).
- 10- حايك، هيام. التفكير المستدام: المكتبات وحلول مبادرات التنمية المستدامة من أجل عالم أفضل. متاح على الرابط: <https://cutt.us/f6uad>. تاريخ الزيارة: 2019/01/26.

### باللغة الأجنبية:

- 11- <https://dictionnaire.reverso.net/francais-definition/d%C3%A9veloppement+durable>. Site consulté le : 20/05/2018.
- 12- IFLA. Le rôle des bibliothèques dans la Société de l'information. Disponible sur : [https://www.ifla.org/files/assets/wsis/Documents/wsis\\_af.pdf](https://www.ifla.org/files/assets/wsis/Documents/wsis_af.pdf). Date de visite : 26/01/2019.
- 13- IFLA. La déclaration de l'IFLA sur les bibliothèques et le développement. Disponible sur : <https://www.ifla.org/FR/publications/la-d-claration-de-l-ifla-sur-les-biblioth-ques-et-le-d-veloppement.date> de visite: 26/01/2019.
- 14- IFLA. UN ACCÈS ET DES OPPORTUNITÉS POUR TOUS : Comment les bibliothèques contribuent à l'Agenda 2030 des Nations Unies. Disponible sur :

<https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries-development/documents/access-and-opportunity-for-all-fr.pdf>. Date de visite : 29/01/2019.

15-17objectifs de développement durable. Disponible sur : <https://www.dfae.admin.ch/post2015/fr/home/agenda-2030/die-17-ziele-fuer-eine-nachhaltige-entwicklung.html>. Date de visite : 20/05/2018.

## هوامش الدراسة

<sup>1</sup> عبد الله، نوال محمد. المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجاً. Cybrarians journal. العدد 48. ديسمبر 2017.

<sup>2</sup> الرندي، بشاير سعود. دور المكتبات ومراكز المعرفة في دعم وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة في دولة الكويت. اعلم. 20 يوليو 2017.

<sup>3</sup> السريحي، منى. دور المكتبات في دعم أهداف التنمية المستدامة: دراسة نظرية. اعلم. 20 يوليو 2017.

<sup>4</sup> الشدياق، رندة. خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 ودور أمناء المكتبات. اعلم. 20 يوليو 2017.

<sup>5</sup> IFLA. **Le rôle des bibliothèques dans la Société de l'information**. Disponible sur : [https://www.ifla.org/files/assets/wsis/Documents/wsis\\_af.pdf](https://www.ifla.org/files/assets/wsis/Documents/wsis_af.pdf). Date de visite : 26/01/2019.

<sup>6</sup> <https://dictionnaire.reverso.net/francais-definition/d%C3%A9veloppement+durable>. Site consulté le : 20/05/2018.

<sup>7</sup> 17objectifs de développement durable. Disponible sur : <https://www.dfae.admin.ch/post2015/fr/home/agenda-2030/die-17-ziele-fuer-eine-nachhaltige-entwicklung.html>. Date de visite : 20/05/2018.

<sup>8</sup> الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. **مرفق المكتبة العامة: مبادئ الافلا/اليونسكو التوجيهية لتنميته**. [مطبوعة]. ص 7.

<sup>9</sup> مؤسسة هينز بل HEINRICH BOLL STIFTUNG مكتب الشرق الأوسط (2009). **التنشيط في المكتبات العامة: نصائح عامة واقتراحات محددة**. [مطبوعة]. ص 2.

<sup>10</sup> IFLA. **La déclaration de l'IFLA sur les bibliothèques et le développement**. Disponible sur : <https://www.ifla.org/FR/publications/la-d-claration-de-l-ifla-sur-les-biblioth-ques-et-le-d-veloppement.date> de visite: 26/01/2019.

<sup>11</sup> عبد الله، نوال محمد. المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجاً. ع 48. 2017. ص 16.

<sup>12</sup> جمعية الأمم المتحدة للبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. **الاستراتيجية المتوسطة الأجل المقترحة للفترة 2018-2012**. 2016. ص 4.

<sup>13</sup> أهداف التنمية المستدامة. متاح على الرابط: <http://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable-development-goals.html>. تاريخ الزيارة: 2019/01/27.

<sup>14</sup> الجمعية العامة للأمم المتحدة. **تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030**. متاح على الرابط: [https://unctad.org/meetings/en/SessionalDocuments/ares70d1\\_ar.pdf](https://unctad.org/meetings/en/SessionalDocuments/ares70d1_ar.pdf).

<sup>15</sup> حايك، هيام. التفكير المستدام: المكتبات وحلول مبادرات التنمية المستدامة من أجل عالم أفضل. متاح على الرابط:

<https://cutt.us/IJ2u3>. تاريخ الزيارة: 2019/01/26.

<sup>16</sup>الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات *IFLA*. إتاحة الفرص للجميع: كيف تسهم المكتبات في خطة الأمم المتحدة

**2030**. [كتيب]. متاح على الرابط: <https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries->

[development/documents/access-and-opportunity-for-all-ar.pdf](https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries-development/documents/access-and-opportunity-for-all-ar.pdf). تاريخ الزيارة: 2019/01/29.

<sup>17</sup>السريحي، منى. مرجع سابق. ص ص 216-218.

<sup>18</sup> IFLA. **UN ACCÈS ET DES OPPORTUNITÉS POUR TOUS** : Comment les bibliothèques contribuent à l'Agenda 2030 des Nations Unies. Disponible sur : <https://www.ifla.org/files/assets/hq/topics/libraries-development/documents/access-and-opportunity-for-all-fr.pdf>. Date de visite : 29/01/2019.